Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اكثر عظمة من شعر ( **عزرا باوند** ) . ومع ذلك ، فان ( **اليوت** ) كان يدرك حقيقة انه تعلم الكثير من ( **باوند** ) حتى انه يمكن القول ان قصيدة ( **باوند** ) المطولة الصادرة عام ١٩٢٠ بعنوان ( **هوف سلوين موبرلي** ) ربما ألهمت ( **اليوت** ) في قصيدته الصادرة عام ١٩٢٢ بعنوان ( **الارض اليباب** ) . فالقصيدتان تصفان الفراغ الروحي في العالم بعد الحرب العالمية الاولى . وها هي قصيدة ( **باوند** ) تصور غضب جندي شاب

مشى ، وعيناه غائرتان في الجحيم
مصدقاً كذب الاوائل ، ثم ، وغير مصدق
عاد إلى البيت ، إلى الكذبة
إلى البيت ، إلى المزيد من الخداع

ان مجتمع ما بعد الحرب التواق لجمع الاموال هو الذي سبب الموت الرمزي لـ ( **موبرلي** ) . وبشكل مماثل ، فان شخصيات ( **الارض اليباب** ) هي الاخرى تموت روحياً :

لم اكن حياً ولا ميتاً ، ولا أعرف شيئاً
انظر إلى قلب الضياء ، إلى الصمت

وقد كتب ( **اليوت** ) عام ١٩٤٦ :

كان ذلك في عام ١٩٢٢ حينما وضعت أمامه ( باوند ) في باريس مخطوط قصيدة مليئة بالتشويش والفوضى ، تمتد بشكل غير منتظم وتسمى « الارض اليباب » وبعد ان فرغت يدا باوند مهنا نقصت إلى نصف حجمها تقريباً اي بالشكل الذي ظهرت فيه حينما تمت طباعتها . . . ان هذا دليل لا يقبل الشك على عبقرية باوند النقدية .